

التكليف 6 – مهارات بحثية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف مع التقنيات
الجديدة

أولاً: نبذة عن الدراسة محل التحليل

- الدراسة بعنوان: التحول الرقمي في إدارة المشاريع، وتهدف إلى فحص أثر التقنيات الرقمية الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأدوات التعاونية في ممارسات إدارة المشاريع
- اتبعت الدراسة منهجاً كمياً، واستخدمت تصميم المسح الوصفي المقطعي لجمع البيانات من عينة قوامها 150 مشاركاً من عدة قطاعات، مع الاعتماد على الاستبانة الإلكترونية بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات
- هذا الاختيار يجعل الدراسة مناسبة لمجال التخصص في إدارة المشاريع والتحول الرقمي، لأنه يربط بين الأدوات الرقمية ومؤشرات نجاح المشروع مثل الوقت والتكلفة والجودة والتواصل وإدارة المخاطر

ثانياً: المقاييس الوصفية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الرسالة على مجموعة واضحة من المقاييس الإحصائية الوصفية لقراءة البيانات وتلخيصها. ويمكن تصنيف هذه المقاييس إلى نوعين: مقاييس وصفية أساسية، ومقاييس مساندة ظهرت في تفسير بعض النتائج

المقياس	المصطلح الإنجليزي	وظيفته في الدراسة
التكرارات	Frequency	استخدمت لحساب عدد الاستجابات في كل فئة؛ مثل عدد مستخدمي أدوات الذكاء الاصطناعي أو المنصات السحابية
النسب المئوية	Percentage	استخدمت لإظهار الوزن النسبي لكل فئة؛ مثل نسبة العاملين في قطاع الرعاية الصحية أو نسبة المؤسسات متوسطة الحجم
المتوسط الحسابي	Mean	استخدم في تلخيص الاستجابات الكلية خاصة في أسئلة ليكرت وبعض الجداول الوصفية
الوسيط	Median	استخدم لتحديد القيمة الوسطى عند عرض التوزيع العددي للنتائج
المدى	Range	استخدم لإظهار اتساع التباين بين أعلى قيمة وأدناها
التباين	Variance	استخدم لقياس تشتت البيانات حول المتوسط
الانحراف المعياري	Standard Deviation	استخدم لتقدير مقدار تشتت الاستجابات ومدى تجانسها
معامل الاختلاف	Coefficient of Variation	ورد في بعض الرسوم لتفسير التشتت النسبي مقارنة بالمتوسط
ألفا كرونباخ	Cronbach's Alpha	ظهر في بعض المواضع لبيان الاتساق الداخلي للأداة، وهو في الأصل مقياس ثبات وليس مقياساً وصفيّاً خالصاً

قراءة تحليلية للمقاييس الوصفية

- المقاييس الأكثر انسجاماً مع طبيعة الدراسة هي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ لأنها تتلاءم مع البيانات المستخلصة من الاستبانة والأسئلة متعددة الاختيار ومقياس ليكرت الخماسي
- استخدام المتوسطات في أسئلة ليكرت مقبول إجرائياً في كثير من البحوث التطبيقية، لأنه يسمح بتكوين صورة عامة عن اتجاهات المبحوثين نحو أثر الأدوات الرقمية أو مستوى الدعم المؤسسي
- لكن الدراسة وسّعت استخدام بعض المقاييس مثل المتوسط والوسيط والمدى والتباين حتى في جداول تكرارية بحتة، وهو أمر يحتاج إلى حذر تفسيري؛ لأن المعنى التحليلي الأقوى في هذه الحالة يبقى للتكرارات والنسب المئوية أكثر من المتوسطات العددية
- كما أن إيراد ألفا كرونباخ بقيم تتجاوز 1 في بعض المواضع يمثل ملاحظة منهجية مهمة؛ لأن القيمة النظرية لهذا المقياس يجب أن تقع بين صفر و1، ما يرجح وجود خطأ في الحساب أو في طريقة العرض أو التحرير

ثالثاً: الطرق التي اتبعت في عرض البيانات

- اعتمدت الدراسة على أكثر من أسلوب في عرض البيانات، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:
- الجداول الإحصائية: استخدمت الجداول لعرض القيم الرقمية بصورة مباشرة، مثل تكرارات استخدام الأدوات الرقمية والتحديات التي تواجه التبنّي، وأثر الأدوات على عوامل نجاح المشروع
- الأشكال البيانية: استخدمت الرسوم الشريطية والدوائر النسبية لعرض توزيع العينة ونتائج الاستجابات، مثل الدور الوظيفي للمشاركين، القطاع الذي يعملون فيه، حجم المنظمة، ومدة استخدام الأدوات الرقمية
- مقياس ليكرت الخماسي: استخدم في الأسئلة التقديرية لقياس درجة التحسن أو مستوى الدعم أو أثر التبنّي، ثم عُرضت نتائجه بصيغتين : عددية من خلال المتوسط والانحراف المعياري، وبصرية من خلال التوزيع على فئات 1-5
- التعليق التفسيري أسفل كل جدول أو شكل : لم يكتف الباحثان بعرض الأرقام، بل أضافا فقرة تفسيرية بعد كل شكل أو جدول لتوضيح المعنى العملي للنتيجة وربطها بممارسات إدارة المشاريع
- المقارنة بين النتائج : في بعض المواضع تم إبراز أعلى قيمة وأدناها والفروق بينهما، كما في جدول الفروق والملاحظات الرئيسة حول المنافع المتحققة بعد تبني الأدوات الرقمية

أمثلة مباشرة من الرسالة على عرض البيانات

- عرضت الرسالة خصائص العينة من خلال رسوم وأشكال مثل: الدور في إدارة المشروع، القطاع، سنوات الخبرة، وحجم المنظمة، وهو ما يمنح القارئ صورة أولية واضحة عن بنية العينة قبل الانتقال إلى النتائج الأساسية
- تم عرض استخدام الأدوات الرقمية من خلال جدول للتكرارات، ثم شكل شريطي يوضح أكثر الأدوات انتشاراً، وتبين من ذلك أن المنصات السحابية والأدوات التعاونية كانت الأكثر استخداماً
- كما عرضت التحديات التنظيمية في شكل بياني وجدول رقمي، الأمر الذي سهّل فهم أن نقص التدريب والمهارات، ومخاوف أمن البيانات، وارتفاع التكاليف من أبرز معوقات التحول الرقمي في إدارة المشاريع
- وفي جانب المنافع، استخدمت الدراسة جداول ورسوم لإبراز أن تحسين اتخاذ القرار، والتعاون بين الفريق، وضبط الجودة والميزانية كانت من أكثر الجوانب استفادة من الأدوات الرقمية

رابعاً: خلاصة التكليف

يمكن القول إن الرسالة اعتمدت بصورة أساسية على التحليل الوصفي في معالجة البيانات، مستخدمةً التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والمدى والتباين والوسيط، مع توظيف الرسوم البيانية والجداول والتفسير النصي المتتابع لعرض النتائج. ويعد هذا الأسلوب مناسباً لطبيعة الدراسة الاستكشافية في مجال التحول الرقمي وإدارة المشاريع، إلا أن الارتقاء بجودة التحليل كان سيتحقق أكثر عبر إضافة اختبارات استدلالية وتدقيق بعض المؤشرات الإحصائية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

